

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- (أين هابيل أين قابيل إذ هذا ... لهذا معاند وحسود) .
 - (أين نوح ومن نجا معه بالفلك ... والعالمون طرا فقيد) .
 - (أسلمته الأيام كالطفل للموت ... ولم يغن عمره الممدود) .
 - (أين عاد بل أين جنة عاد ... إرم أين صالح وثمود) .
 - (أين إبراهيم الذي شاد بيت الله ... فهو المعظم المقصود) .
 - (أين إسحاق أين يعقوب أم أين ... بنوه وعدهم والعديد) .
 - (حسدوا يوسف أخاهم فكادوه ... ومات الحساد والمحسود) .
 - (وسليمان في النبوة والملك ... قضى مثلما قضى داود) .
 - (ذهب بعدما أطاع لذا الخلق ... وهذا له ألين الحديد) .
 - (وابن عمران بعد آياته التسع ... وشق الخضم فهو سعيد) .
 - (والمسيح ابن مريم وهو روح الله ... كادت تقضي عليه اليهود) .
 - (وقضى سيد النبيين والهادي ... إلى الحق أحمد المحمود) .
 - (وبنوه وآله الطاهرون الزهر ... صلى عليهم المعبود) .
 - (ونجوم السماء منتثرات ... بعد حين وللهواء ركود) .
 - (ولنار الدنيا التي توقد الصخر ... خمود وللمياه جمود) .
 - (وكذا للثرى غداة يقوم الناس ... منها تزلزل وهمود) .
 - (هذه الأمهات نار وترب ... وهواء رطب وماء برود) .
 - (سوف تفنى كما فنينا فلا يبقى ... من الخلق والد ووليد) .
 - (لا الشقي الغوي من نوب الأيام ... ينجو ولا السعيد الرشيد) .
 - (ومتى سلت المنايا سيوفا ... فالموالي حصيدها والعبيد) .
- العبرة من مراث أخرى .

وأما قصيدة ابن عبدون الأندلسي التي رثى بها بني الأفطس وذكر فيها